

احمدیه الشیخ معروف النودهی وتأثیرها علی اللغة الكردیه - لهجه السلیمانیه فی القرن التاسع عشر

د. صلاح محمد عزیز

جامعة ولاية فلوریدا- تلاهاسی

مركز ژین للتوثیق والدراسات- السلیمانیه

كلية العلوم الإسلامیه- جامعة السلیمانیه

السلیمانیه- إقليم كوردستان، العراق

تاریخ قبول النشر: 2024/3/1

تاریخ الاستلام: 2024/5/7

ملخص :

محمد معروف بن مصطفى النودهی، المعروف بالشیخ معروف النودهی (1166-1254هـ/1753-1838م)، كان عالماً دينياً بارزاً ومدرسا للعلوم الاسلامیه وشیخ الطریقه القادریه فی السلیمانیه. كان یقیم فی قلاجوالان فی عهد حکم اسره بهبه، ثم انتقل بعد ذلك إلى مدينة السلیمانیه، التي أسستها حكومة بهبه حوالي عام 1200هـ/1785م. اشتهر الشیخ معروف النودهی بكفاءته فی نظم الشعر باللغة العربیه، حیث استخدم هذه الموهبه فی توضیح جوانب مختلفه من العبادات الإسلامیه وارهه والمفاهیم الفلسفیه وغیرها. شملت مساهماته الأدبیه تألیف (55) عملاً، أبرزها "الأحمدیه" كأول معجم عربي-كردي، فی المنطقه. أن المساعي الأدبیه للشیخ معروف النودهی، جنباً إلى جنب مع مساعي شعراء الأدب الكلاسیکی فی أوائل القرن التاسع عشر، لعبت دوراً محورياً فی تأسيس السلیمانیه كمركز مهم للثقافه والأدب الكردي. وقد استمرت هذه الشهرة الأدبیه علی مر السنین ولا تزال تميز السلیمانیه عن المدن الكوردیه الاخری الی العصر الحاضر.

یرکز البحث الحالي علی ثلاثة استفسارات رئیسیه عن الاحمدیه: (أ) الأسباب الكامنه وراء تألیف الأحمدیه وتوقیتها، (ب) أهمیه الأحمدیه فی فهم الوسط الثقافی للسلیمانیه خلال نشأتها، و (ج) تأثير الأحمدیه علی اللغة الكردیه، كمفردات وأسالیب الكتابة. وللإجابة علی هذه التساؤلات اعتمد الباحث بشكل كبير علی نسخ الأحمدیه المتوفرة مستخدماً منهج التحلیل النقدي فی البحث. ضمت الاحمدیه ترجمه إجمالي (1184) كلمه عربیه إلى اللغة الكردیه. باستخدام طریقه التحلیل النقدي للكلمات المترجمه الی الكوردیه، سلط الباحث الضوء علی "اللغة الشائعه" فی السلیمانیه فی ذلك العصر وقدرة الاحمدیه علی الحفاظ علی الكلمات الكوردیه واملائها لاكثر من قرن. كذلك یتبنى الباحث تفسیرات جدیده عن سبب كتابة الاحمدیه وسنه تألیفها. یدعوا الباحث الی طریقه جدیده فی قراءة المخطوطات وذلك من خلال التحلیل النقدي لها لان ذلك ادق فی فهم المخطوطه والاستدلال المنطقی للثقافه الزمانیه-المكانیه للمؤلف.

كلمات مفتاحیه: الشیخ معروف النودهی، الاحمدیه، الكلمات الكوردیه وإملاءها فی القرنین التاسع عشر والعشرین.

المقدمه :

تفتقر المكتبة الكوردیه الحدیثه الی معلومات دقیقه عن الاحداث والتیارات الفکریه والثقافیة التي شغلت "متقفي" السلیمانیه وانحائها خلال القرن التاسع عشر. فقد ظلت المخطوطات التي كتبت خلال القرون التي سبقت القرن العشرين المیلادی محدوده التداول، بالرغم من أهمیه تلك المخطوطات فی الكشف عن الإنتاج الفکري والادبی لتلك الفترة. تعود محدودیه تداول المخطوطات الی بعد العلماء الكورد عن بعضهم جغرافياً، و وقوع حوادث سیاسیه وامنیه أدت الی تلف العید من المخطوطات،

ونقل قسم منها الى خارج محيطها الجغرافي (العديد منها نقلت الى بغداد)، وعدم وضع تلك المخطوطات في متناول الباحثين نتيجة التخلف التكنولوجي للعراق وكوردستان. بالرغم من كل هذه العراقيل، شهدت العقود الأخيرة نشاطا أكاديميا ملحوظا للكشف عن تلك المخطوطات وكتابها من خلال مؤسسات أكاديمية وأشخاص. [1، 2، 3، 4]

يعتبر كتاب محمد القزلي " التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية-1938" [5] وامين زكي "تاريخ السليمانية وأبحاثها- 1939" [6] من اوائل الكتب التي ذكرت فيها اسماء علماء وشعراء وشخصيات كردية في السليمانية، كانوا معروفين في الثلث الاول من القرن العشرين. ولان الكتابين هما من اوائل الكتب، فقد أصبحا من المصادر الاساسية للباحثين عن تاريخ السليمانية ومساجدها. يذكر محمد القزلي ان الشيخ معروف النودهي كان ضمن (14 مدرسا) عملوا في قلاچوالان [7] ، وضمن (43) مدرسا في السليمانية [8]، والمعروف ان قلاچوالان والسليمانية كانتا عاصمتي حكم اسرة بهبه منذ أواخر القرن السابع عشر الى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

شكلت لجنة خاصة تحت اشراف وزارة الأوقاف والشؤون الدينية- بغداد لجمع ونشر " الاعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي البرزنجي الكردي: 1166-1254هـ)" عام 1984م. قسمت اللجنة اعمال النودهي الى (5) خمس مجموعات: الأولى: المجموعة الأدبية والدينية؛ الثانية: المجموعة اللغوية؛ الثالثة: الادعية والاذكار؛ الرابعة: الفقه واصوله؛ والخامسة: المنطق والكلام. استعانت اللجنة بمجموعة من الخبراء لاتمام العمل، منهم: الملا عبد الله الجريستاني، الشيخ عبد الرحيم البرخي، الأستاذ محمد مصطفى الكردي، الأستاذ عبد الرقيب يوسف، السيد فوزي رمزي ملا معروف، السيد طيب ملا سيد عارف. [9] هؤلاء الافاضل معروفون في كوردستان برصانة افكارهم واعمالهم. قامت اللجنة باعداد دراسة عن سيرة النودهي (توجد تواريخ مفيدة في السيرة) ومؤلفاته ونشرها في بداية الجزء الأول- القسم الأول(ص9-32). وفي الجزء الأول-القسم الثاني، المعنون بـ "الاحمدية في ترجمة الكلمات العربية بالكوردية"، توجد مقدمة (بالكوردية) عن الشيخ معروف النودهي ونص الاحمدية. هناك عناوين فرعية اخرى في مقدمة اللجنة الجزء الاول- القسم الثاني. [10]

ولد معروف بن مصطفى بن احمد (يدعى في السليمانية بالشيخ ماري نودئ وبالعربية الشيخ معروف النودهي) في قرية نودي (نودئ) القريبة من قلاچوالان عام 1166هـ (1753/1754م) (أشير اليه بالشيخ معروف في هذا البحث). بعد حصوله على الاجازة العلمية، عمل مدرسا في قلاچوالان، ثم انتقل الى السليمانية عند بنائها للعمل فيها. أصبح رئيسا للمدرسين في المدارس الاسلامية في السليمانية وامين مكتبة الجامع الكبير الذي ضم العديد من المخطوطات في ذلك الوقت. توفي في السليمانية عام 1254هـ (1839/1838م)، اي انه عاش (88) سنة هجرية أو ما يعادل (85-86) سنة ميلادية. بالنظر لطول عمره، فقد عاصر أحداثا كثيرة في المنطقة، من أهمها انتقال مركز حكومة بهبه من قلاچوالان الى السليمانية؛ وتطور مدينة السليمانية لتكون أكبر وحدة ادارية في المنطقة، ومركزا تجاريا ومعرفيا تجذب اليه طلاب العلم والعلماء، والشعراء، والفنانين والتجار. [11]

لقد كان للشيخ تأثير كبير على الحياة العلمية والثقافية والاجتماعية في السليمانية وحولها، نظرا لمركزه العلمي والديني وطول عمره. كانت لهجة الشيخ معروف النودهي هي لهجة شهربازار (شاربازير) الذي عاش فيها نحو (34) سنة قبل انتقاله الى السليمانية في 1200هـ (1786/1787م) تقريبا. كانت قلاچوالان مركز حكم أسرة بهبه (بابان) ولهجتهم هي لهجة شاربازير ايضا. تفاعلت هذه اللهجة مع مكونات المجتمع الجديد في المدينة وظهرت لهجة مميزة للسليمانية في بداية القرن التاسع عشر، والتي أصبحت فيما بعد والى الوقت الحاضر اللهجة الرئيسة للأدب والشعر الكوردي.

معرفه الشیخ معروف النودھی من خلال مؤلفاته

تم ذکر مؤلفات الشیخ معروف النودھی فی العديد من المصادر، اذكر منها ثلاثة مصادر:

- (50) مؤلفا ذکرهم الشیخ النودھی بنفسه فی مخطوطة خطت بیده؛ [12]
- (53) مؤلفا تم ذکرهم من قبل اللجنة التي اعدت "الاعمال الكاملة..." (1984) [13]
- (55) مؤلفا تم ذکرهم فی أطروحة ماجستير خالد عثمان حمد امین (2014)، (11) مخطوطة منها مفقودة.

[14]

رتبت مؤلفات الشیخ النودھی فی جدول وصنفتها حسب مواضيعها فی کتابي "نوافذ علی ثقافة السليمانية فی القرن التاسع عشر" فی فصل مخصص لعلماء السليمانية (لم يطبع الی الآن)، ونظمتها فی أبواب متعددة، منها: علم الکلام والعقيدة والفرق؛ علوم الفقه واصول الفقه؛ علم الحديث؛ علوم اللغة والنحو والصرف والعروض؛ ومتفرقات إسلامية. وجدت ان اکثر تالیفات الشیخ كانت فی علوم اللغة والنحو والصرف والعروض وتوجد (18) مخطوطة عنها.

من جهة أخرى، ذکر محمد علي قره‌داغي فی کتابه "کنوز الكرد..." ج2، وجود (158) مخطوطة للشیخ معروف النودھی فی دار المخطوطات العراقية فی بغداد، تبدأ برقم (2461) وتنتهي برقم (2619). [15] اخترت ونظمت المخطوطات ابتداء من أقدمها، للوصول الی معرفة سنة نسخها ومكانها، إذا كان مذكوراً. (ملاحظة: لم اقم بتحويل سنوات التالیف او النسخ من الهجري الی الگروگوري، لعدم الحاجة الی ذلك. كذلك ذكرت رقم الصفحة فی "کنوز الكرد..." ج2 امام كل عنوان لتسهيل الرجوع الیه فی المصدر المذكور).

- 1) حل الغوامض للمنهل الفائض، للناسخ احمد عثمان الشیخاني (1200هـ) فی قلاچوالان، ص524.
- 2) الشامل العوامل، الناسخ ملا عبد الجلیل بن ملا خضر بن ملا عثمان (1218هـ)، ص528.
- 3) مجموعة عربية وفارسية فیها فرائض الشیخ معروف النودھی للناسخ ابو قاسم الپایکلانی (1219هـ).
- 4) مجموعة الصلوات للشیخ معروف النودھی، بخطه عام (1240هـ)، ص523.
- 5) شرح عقد الدرر فی مصطلح اهل الاثر، المتن للنودھی والشرح لصالح السعدي بن یحیی، (توفي عام 1245هـ)
- 6) نظم الشافیه للشیخ معروف النودھی (1249هـ)، ص527.
- 7) عقائد الشیخ معروف النودھی بخط حسین (1250هـ)، ص526.
- 8) مجموعة منها منظومة العروض للنودھی، ناسخها حاجي القره‌داغي فی بغداد (1255هـ).
- 9) نظم مثلثات قطرب للنودھی الناسخ محمد سعید (1277هـ) ص529.
- 10) قرمباغي، الناسخ عبد الرحمن بن شیخ محمود بن شیخ علی النودھی (1276هـ)، ص529.
- 11) منظومة الاغراب فی قواعد الاعراب (الناسخ مجهول) (1289هـ)، ص525.
- 12) شرح تنقیح العبارات للناسخ داود (1292هـ)، ص522.
- 13) منظومة تصريف الزنجاني للشیخ النودھی، کتبه محمد صالح (1292هـ)، ص526.
- 14) مجموعة للنودھی، الناسخ رسول بن الشیخ أودل (1299هـ)، ص527.
- 15) کشف الغوامض لقطر العارض للنودھی، الناسخ عبد العزیز بن سلیمان المریواني (1303) ص527.
- 16) مجموعة للجزري والنودھی، الناسخ محمد صالح بن شیخ احمد بن الشیخ عبد الحمید (1304)، ص528.

- (17) الفرائد في العقائد للنوذي للناسخ محمد امين دوشيواني (1304)، ص523.
- (18) مجموعة للنوذي للناسخ علي بن محرر (1307)، ص522.
- (19) قطر العارض، الناسخ عبد الحميد بن لطف الله النكلي (1307)، ص522.
- (20) فتح الرحمن للناسخ عبد الحميد بن لطف الله (1309)، ص522.
- (21) مجموعة منها القطر العارض وسلم الوصول في علم الاصول، الناسخ محمد سعيد المريواني (1312)، ص529.
- (22) منظومة الوضع للنوذي، الناسخ رسول عبد القادر بن حاجي محمد الوساني (1313)، ص527-528.
- (23) الشامل للعوامل للنوذي، ناسخها بن ملا عثمان الكاني (1331)، ص526.
- (24) نظم الرسالة الوضعية للنوذي الناسخ غير معروف (1333)، ص523.
- (25) كشف الغوامض في علم الفرائض، الناسخ احمد بن الشيخ حسين الباليساني (1350).

كذلك وجدت مخطوطتان للشيخ معروف النوذي في مكتبة الاوقاف المركزية في السليمانية، وهما:

- "أشرف المقاصد في علم الكلام"، تم التأليف عام 1185هـ والنسخ عام 1188هـ. [16]
- "منحة الفائض في علم الفرائض"، تم النسخ عام 1188هـ. [17]

يعود زمن نسخها الى الفترة التي كان الشيخ فيها لايزال في قلاجلان، وليس معروفا فيما إذا كان النسخ قد تم بناء على طلب من الشيخ نفسه او من قبل شخص آخر. ان وجود هاتين المخطوطتين ضمن "مكتبة بابان" الذي يرمز له بالجزء الأول من فهرسة مكتبة اوقاف السليمانية، يدل على اهتمام أسرة بهبه بالمخطوطتين وقدمهما أيضا. بالاضافة الى ما ذكر أعلاه، ذكرت لجنة الاعمال الكاملة للشيخ بانها وجدت مخطوطة كتاب بعنوان "ترصيف المباني نظم تصريف الزنجاني" الفه عام (1200هـ) ولكن استنسخ بعد (30) سنة هجرية (1230هـ). [18] كذلك تذكر اللجنة ان كتاب "الشامل للعوامل" قد تم تأليفه عام (1199هـ) واستنسخه في (1230هـ). [19]

نستنتج من هذا العرض السريع للمخطوطات ما يلي:

- (1) ان أقدم مخطوطة للشيخ تعود الى 1185هـ (1771/1772م)،
- (2) كان هناك اهتمام بمؤلفات الشيخ اثناء وجوده في قلاجلان والسليمانية وبعدها في المدن الأخرى، لأن بعضها نسخت مرات متعددة في مدن مختلفة، منها الاحمدية،
- (3) استمرار الاهتمام بمؤلفات الشيخ بعد وفاته (عام 1254هـ)، وذلك بنسخ أعماله حتى عام 1350هـ (1931/1932) حسب القائمة المذكورة أعلاه، ونجد اهتماما ملحوظا من قبل الباحثين والناشرين بمؤلفات الشيخ معروف الى الوقت الحاضر.

تقدم هذه النتيجة دليلا منطقيا على تأثيره الكبير على طلبة العلوم الإسلامية ومدرسيها ليس في السليمانية فقط، بل حتى في بغداد العاصمة الإدارية للولايات العثمانية (الموصل، بغداد، والبصرة)، وهي فترة غطت القرن التاسع عشر الى نهاية الحرب العالمية الأولى (1918).

احمدیه الشیخ معروف النودهی

قامت اللجنة المكلفة بجمع ودراسة وتحقيق اعمال الشیخ معروف النودهی بكتابة سيرته بالعربية في الجزء الأول-القسم الأول (ج1- قسم 1) وباللغة الكوردية في الجزء الأول- قسم الثاني (ج1- قسم 2). ذكرت اللجنة ان الاحمدیه ابداع ادبي-لغوي للشیخ [20]. وانه نظم المعجم بشكل شعر لسهولة حفظه؛ مثال على ذلك (نموذج: " (شمس) روزه (قمر) مانگه- (درهم) درم (دانق) دانگه" [21]. تذكر اللجنة ان الشیخ استحدث بعض الكلمات الكوردية التي لم تكن موجودة واستمر استخدام تلك الكلمات الى الوقت الحاضر. استطاعت اللجنة ان تستفيد في عملها من المخطوطات التي جمعت في دار صدام للمخطوطات ومكتبة الاوقاف المركزية في السليمانية والمكتبات الشخصية للعلماء والشخصيات الكوردية.

تضم ج 1- القسم 2 مقدمة اللجنة التي شغلت (28) صفحة، مقدمة الشیخ معروف النودهی ونص الاحمدیه. ذكرت اللجنة سيرة حياة الشیخ، اخلاقه، وصف الاحمدیه، وطريقة بحثها. عملت اللجنة على إيجاد مخطوطات الاحمدیه وتحقيقها واختيار الأنسب لنشرها في كتاب مستقل بعنوان "الاحمدیه في ترجمة الكلمات العربية بالكوردية"، كما تم ذكر ذلك سابقا. اهتمت اللجنة بتوثيق نص الاحمدیه من خلال المخطوطات التالية [22]:

- مخطوطة نسخت من قبل السيد محمد سعيد عام (1300هـ) (1883/1884م).
 - مخطوطة نسخت من قبل السيد ايوب زيباري (لم تحدد السنة).
 - مخطوطة عائدة للملا عبد الرحيم پرخي (لايذكر اسم الناسخ وسنة النسخ).
 - مخطوطة نسخت من قبل الشیخ عمر القرمداغي عام (1355هـ) (1936/1937م).
- رجحت اللجنة الاعتماد على نسخة الشیخ عمر القرمداغي كمرجع اساسي لاعادة طبع الاحمدیه في ج 1 -القسم الثاني. لذلك أثرت ان اعتمد عليها في مراجعة الكلمات والنص وفي الوقت نفسه الاستفادة من المخطوطات والمطبوعات الأخرى لهذا البحث.

الأبعاد المعرفية للبحث الحالي

يحاول الباحث ان يسلط الضوء على ثلاثة جوانب من الاحمدیه في هذه الورقة:

- (أ) التأريخ والغرض من تأليف الاحمدیه.
- (ب) اغناء اللغة الكوردية من خلال الاحمدیه.
- (ت) الاملاء الكوردي في القرنين التاسع عشر والعشرين.

يستخدم الباحث الطريقة (التحليل النقدي) للنص وهي طريقة علمية تبني على فحص مدروس ومنهجي للمعلومات لتطوير فهم مستنير ومتوازن.

أولا: تاريخ الاحمدیه

كانت البيئة الثقافية والاجتماعية للشیخ معروف بيئة دينية تستخدم فيها المصادر العربية وتدرس باستخدام العربية والكوردية في الصفوف الدراسية. وكان اكثر طلبة العلوم الاسلامية يحفظون النصوص دون فهم كامل لها الى حين تخرجهم وحصولهم على اجازة التدريس. وكانت اللغة الفارسية تستخدم في الشعر والخطابات الرسمية. اذن كانتا اللغتان العربية والفارسية مهمينتان على

الطبقة المتعلمة في السليمانية، بينما عامة الناس و هم الكورد يستخدمون اللغة الكوردية في أمور حياتهم اليومية. كانت الكتابة بالكوردية نادرة، حيث تذكر لجنة إعداد الاعمال الكاملة وجود بعض الكتابات لمولانا خالد وملا محمد السيوي بالكوردية. [23] الشيخ معروف النودهي مثل اقرانه درس (فتح راء) ودرس (سكون راء) بالطريقة التقليدية في مدارس قلاجوالان وبعد انتقاله الى السليمانية. رزق الشيخ بولد في عمر (42) سنة هجرية وسماه احمد. وألف رسالة في ترجمة كلمات عربية أساسية الى الكوردية- لهجة السليمانية. لم تذكر أية مخطوطة تاريخ تأليف الرسالة ولا سبب تأليفها.

أقدم نسخة للاحمديه في السليمانية موجودة في مكتبة عبد الرقيب يوسف ويعود تاريخ نسخها الى عام 1230هـ (1215/1814م) [24]، أي عندما كان عمر احمد (22) سنة هجرية. كتاب "مئزوى زانايانى كورد" (تاريخ علماء الكورد) لمؤلفه الملا طاهر عبدالله بحركي، يذكر ان تأليف الاحمديه تم في 1210هـ (1796/1795م). [25] في حين يذكر عبدالكريم المدرس في مقدمة كتابه "مكتوبات كاك احمد الشيخ" المترجم من الفارسية الى الكوردية، ان ولادة كاك احمد الشيخ كانت في السليمانية في عام 1208هـ (1794/1793م) ووفاته في 1305هـ (1888/1887م)، مما يعني ان عمر احمد كان عامان فقط عندما ألف الشيخ معروف الاحمديه! [26] لم يأت الملا طاهر عبد الله بأي دليل يدل على تاريخ تأليف الأحمدية في عام 1210هـ، ولم أجد أية نسخة أقدم من نسخة عبد الرقيب يوسف (1230هـ). كذلك لم تجد اللجنة المكلفة باعداد الاعمال الكاملة للشيخ نسخة أقدم من تلك التي ذكرت أعلاه (1300هـ). لذلك هناك شك في ان يكون سنة التأليف هي 1210هـ، للأسباب المذكورة ادناه.

اعتمادا على سيرة احمد بن معروف المذكورة من قبل الملا عبدالكريم مدرس والملا طاهر، انه اكمل دراسته وحصل على الاجازة العلمية من والده، دون ذكر سنوات دراسته. لكن من المعلوم ان طالب العلوم الإسلامية يحتاج الى نحو (12) سنة لاكمال المنهج الدراسي بعد حفظه للقرآن. وفي العادة يبدأ الطالب بين عمر (5) و (7) سنوات بحفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة وكتابة الاحرف العربية. أي عندما يتخرج الطالب، يكون عمره نحو (18-20) سنة. توجد مصادر عديدة مفيدة للتعرف على حياة طالب العلوم الإسلامية (فهمي)، نذكر اثنتان منهما. (أ) مقدمة الجزء الأول من كتاب محمد علي قرمداغي "سيرة حياة علماء الكورد من خلال مخطوطاتهم"، حيث يحتوي على معلومات وافية عن حياة طالب العلم في المدارس الدينية في كوردستان، نظام التعليم، مراحل التعليم، منهج التعليم، الاجازة (شهادة التخرج). يذكر محمد علي قرمداغي ان على الطالب ان يكمل دراسة (12) علما من اجل حصوله على الاجازة العلمية. [27] (ب) كتاب "حياة فقيه في كوردستان في القرنين 13 و 14 الهجريين" لملا محمد علياوي. يذكر الملا محمد علياوي ان هناك أربعة مراحل للطالب لاكمال الدراسة ويذكر فيها الكتب المطلوبة في كل مرحلة [28]، وهو يحتاج الى اكثر من (12) سنة لاكمالها أيضا. بناء على ما ذكر، يمكن ان نستنتج ان احمد بن معروف اكمل دراسته عندما كان عمره مابين (18) و(20) سنة، أي بين 1226-1228هـ (1811-1813م).

ماهو الغرض من تأليف الاحمديه؟ كما هو معروف هناك هدف معلوم يرغب أي مؤلف ان يحققه من خلال انتاجه الفكري او الادبي او العلمي. بغض النظر عن أهمية تأليف رسالة الاحمديه وفائدتها التي استمرت اكثر من قرن، ما الذي دفع بالشيخ معروف لتأليفها وهو في العقد الرابع او الخامس من عمره؟ الجواب الشائع واضح من مقدمة الشيخ نفسه، وهو وجود ابنه احمد ورغبة الشيخ في مساعدته، لكن مساعدته في ماذا؟

الجواب المتناقل بين المهتمين بالامر، هو رغبة الشيخ في مساعدة احمد لفهم دروسه، وهذا يعني ان احمد كان يحتاج الى مساعدة إضافية لفهم المنهج الدراسي، الذي يكون مكتوبا باللغة العربية في العادة. في ذلك الزمن كان الطالب يحفظ المنهج دون فهم كامل لها، بل يعتمد في فهمها على المدرس، والذي كان يشرح الدرس بالكوردية. في هذه الحالة، يفترض أن تكون محاولة الشيخ

لمساعدة ابنه في فهم المواد هي خلال تأليفه الاحمدية. اذا كانت تلك الفرضية صحيحة، هل يعقل ان يؤلف الرسالة وعمر احمد سنتان، ام عندما كان طالبا؟ يمكن تقدير عمر احمد بن معروف بعد انتهاء المرحلة الاولى التي تدعى بـ(سخته) بين (10-12) سنة، اي في الاعوام 1218-1220 هـ (1803/1805 م).

قد يكون هناك سبب آخر لتأليف الاحمدية، وهو اعداد الشيخ ابنه احمد خليفة له. أرجح هذا السبب لتأليف الاحمدية، وذلك **لعدة أسباب، منها:**

(أ) كان للشيخ مريدين من العرب والكورد والفرس وغيرهم، بحكم كونه شيخ الطريقة القادرية، وانه كان عالما يخاطب مريديه بلغاتهم. لذلك كانت هناك رغبة من الشيخ لإعداد خليفته (احمد) من الناحية اللغوية للتواصل مع مريدي والده.

(ب) ان كلمات الاحمدية بسيطة وتساعد على التواصل اليومي اكثر من فهم المنهج الدراسي المقرر.

(ت) لم تساعد الاحمدية الشيخ احمد الذي أصبح شخصية دينية بارزة في السليمانية بعد وفاة والده، على التأليف باللغة الكوردية او العربية، بل ظلت معظم كتاباته بالفارسية (قام الملا عبدالكريم المدرس بترجمة مكتوبات الشيخ احمد من الفارسية الى الكوردية). بناء على ذلك، من المرجح اختيار الشيخ معروف وقت انتهاء احمد للمرحلة الاولى (نحو 12 سنة) ليكون خليفته وأعداده الاحمدية له. وذلك يجعل سنة تأليف الاحمدية نحو 1220 هـ (1805/1806 م).

في غياب نسخة الاحمدية للمؤلف او النسخة الاولى، على باحثي هذا الموضوع ان يبحثوا عن التاريخ الصحيح لها من خلال مخطوطات تلك المرحلة (1210 الى 1230 هـ)، عسى ان يجدوا اشارة لها في احدها. لم يذكر الملا طاهر بحركي المصدر الذي اعتمد عليه في تحديد عام (1210 هـ) كعام لتأليف الاحمدية. كذلك ان اقدم نسخة لها في السليمانية يعود الى عام 1230 هـ (1814/1815 م) (نسخة عبد الرقيب يوسف). لكن في هذا البحث اقترح ان تكون سنة تأليف الاحمدية عام 1220 هـ (1805/1806 م) تقريبا.

ثانيا: الاحمدية ابداع شخصي

ذكرت لجنة اعداد الاعمال الكاملة ان الاحمدية ابداع شخصي للشيخ معروف. أوافق على هذا الرأي للأسباب الآتية: ألف الشيخ احمد الخاني (1650-1707 م) معجما عربيا- كورديا (بلهجة حكاري) في القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر بعنوان "نوبهار"، تم طبعه في إستنبول سنة 1916 بمطبعة احمد كامل. ويتألف هذا القاموس من 954 مفردة عربية مع معانيها بالكردية ونظم في 220 بيت شعري. لا اظن ان الشيخ معروف النودهري كان على اطلاع على نوبهار، وذلك (أ) لبعد المسافة بين حكاري وقلاچوالان والسليمانية؛ (ب) وعدم وجود تواصل ثقافي، اقتصادي او اجتماعي بين المنطقتين؛ (ت) وعدم فهم او استخدام اللهجة الحكارية في مناطق السليمانية ومحيطها؛ (ث) وعدم توفر نسخ من نوبهار خلال القرن الثامن عشر في منطقة السليمانية.

السبب الثاني هو معرفة الشيخ معروف بالمعاجم والقواميس الفارسية الشائعة في ذلك الزمن. قد يكون ذلك صحيحا وبالذات قاموس "برهان قاطع" لمؤلفه الشاعر برهان التبريزي والذي اكمله عام 1062 هـ (1652/1653)، أي قبل (104) سنة هجرية من ولادة الشيخ. لم أجد نسخة من تلك المخطوطة في فهرس مكتبة الاوقاف المركزية في السليمانية، لذلك استبعد استخدام الشيخ لقاموس "برهان قاطع".

تعود اهمية الاحمدية الى انها محاولة أولى في السليمانية من قبل عالم ومؤلف وشيخ طريقة لإعداد كتاب سهل القراءة والحفظ لفهم كلمات عربية وذلك بترجمتها الى اللغة الكوردية. للشيخ اسبقية في ابداع منظومة شعرية فيها أسماء وافعال وأرقام بالعربية

ومقابلها بالكوردية، وهذا ساعد أجيال عديدة على حفظ مجموعة من الكلمات العربية ومعرفة معناها. استمر استنساخ الاحمدية لأكثر من مئة عام بعد وفاة الشيخ، مما يدل ليس فقط على أهميتها، بل على عدم انتاج معجم بديل آخر، او حتى تحسينها بإضافة كلمات جديدة لها. وفقت لجنة اعداد الاعمال الكاملة على تسمية الاحمدية بـ "الاحمدية في ترجمة الكلمات العربية بالكوردية" لأنها أكثر دقة لوصفها. [29]

ثالثاً: وصف احمدية الشيخ معروف نودهى

اعتماداً على "الاحمدية في ترجمة الكلمات العربية بالكوردية" المعدة من قبل لجنة الاعمال الكاملة المذكورة سابقاً (ج1)، قسم (2) نجد انها تضم: مقدمة الشيخ من (13) بيت شعر، و ترجمة أسماء وأفعال في (345) بيت شعر، وترجمته لـ (1184) كلمة عربية الى الكوردية. قسم الشيخ الرسالة الى بابين: يحتوي الباب الاول على ترجمة الاسماء، والباب الثاني على ترجمة الافعال. بشكل عام حافظ الناسخ على تنظيم الاحمدية كما وضعها الشيخ معروف النودهى، ولكن عند طباعتها في القرن العشرين، اجتهد الناشرون في تنظيمها، كما سنرى لاحقاً. معظم المخطوطات المذكورة في هذا البحث لم تضم مقدمة الشيخ في الأحمدية وهذا نقص كبير، لان فيها معلومات وفيرة كما هو موضح ادناه: [30]

(أ) هدف الرسالة: جاء في بيت الشعر رقم 6:

"درين رساله بكردى زبان ميكنم زبان عربوا البيان"،

المعنى بالعربية (كي أُبين الرسالة باللغة الكوردية لشرح اللغة العربية)، او بتعبير آخر (حتى ابين باللغة الكوردية شرح اللغة العربية) تاكو لهم ناميلكهدا به زوبانى كوردى بتوانم زمانى عمرهبيتان بۆ بهيانكهم.

(ب) تسمية الرسالة بـ "احمدية" في بيت الشعر رقم 8:

"لهذا ناومنا ئهحمهدييه والله ارجوا إصلاح النيه"،

المعنى بالعربية (لهذا سميت احمدية وارجوا من الله اصلاح النية)

(ت) نهاية المقدمة عبارة عن بيت شعر رقم 13:

"ربي وفقني وخذ بيدي وانفع بها الطالب المبتدي"

الدعاء بالعربية ولا يحتاج الى ترجمة.

كذلك يذكر الشيخ في المقدمة اسمه واسم ابنه الوحيد احمد ويذكر انه من عائلة ذا نسب رفيع. كتبت المقدمة كمنظومة شعرية فيها العربية والفارسية بشكل كبير مع وجود كلمات كوردية، ويمكن قراءتها من قبل شخص فارسي، وادعائه بانها جزء من الادب الفارسي بحكم احتوائها على الموسيقى الصوتية الفارسية. يرجو الشيخ في البيت الأخير من المقدمة ان يستفيد من الاحمدية (الطالب المبتدي) الذي يؤكد على سنة تاليهه عندما كان احمد بن معروف طالباً.

رابعاً: مخطوطات الاحمدية

هناك نسخ عديدة من الاحمدية في العراق وإيران وبعض الدول الأوروبية. فيما يلي بعض المعلومات التي جمعت عن مخطوطات الاحمدية في هذا البحث:

- (1) نسخ توفرت عند لجنة الاعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي، وهي (4) مخطوطات ذكرت في القسم الثاني من الاعمال الكاملة. [31]
- (2) ذكر محمد علي قره‌داغي في كتابه "كنوز الكرد" القسم الثاني، وجود (18) نسخة من الاحمدية في الدار العراقية للمخطوطات، دون ذكر تفاصيل عنها، وهي مسجلة في الكتاب بارقام المخطوطة، حيث يبدأ بعدد (2461) وينتهي بعدد (2479). [32]
- (3) نسخ مكتبة الاوقاف المركزية في السليمانية: ذكرت امينة مكتبة الاوقاف المركزية في السليمانية وجد (3) نسخ من الاحمدية، أقدمها 1300هـ (1882/1883م) [33].
- (4) مركز زين للتوثيق والدراسات (السليمانية) يملك مخطوطات وصور مخطوطات الاحمدية، منها صورة من مخطوطة عبد الرقيب يوسف (1230هـ) المذكورة سابقاً؛ وصورة من مخطوطة موجودة في المكتبة الوطنية للابحاث التراثية في برلين (1298هـ) (1881/1882م). يضاف الى ذلك وجود مخطوطات أقدمها تعود الى عام 1330هـ (1911/1912م)، تم نسخها من قبل ملا جلموردي، وهي عبارة عن (30) صفحة، كتبت الاشعار في (27) صفحة، معظم الصفحات تحتوي على (13) بيت شعر؛ مجموعها 345 بيت شعر. وقد تم استخدام هذه المخطوطة لعد الالبيات الشعرية وحساب اعداد الكلمات. كذلك توجد مخطوطة من الاحمدية تعود الى عام 1336هـ (1917/1918م). [34]



صورة رقم (1): مخطوطة الاحمدية عام 1330 هـ (مركز زين للتوثيق والدراسات).

خامسا: طباعة الاحمدية

استمرت حاجة الطلبة الى الاحمدية في النصف الأول من القرن العشرين في كردستان (العراق وإيران)، لذلك استمر نسخها وطبعها. اذكر مثالين وجدتهما في مكتبة زين للتوثيق والدراسات:

- (1) "لو غهت نامه ی نهجهمدی"، من منشورات سيديان (مهاباد- ايران)، القطع الصغير. كتبت مقدمة طويلة في بداية الكتاب (10 صفحات) عن الإسلام. يقول المشرف على طبع الاحمدية "هناك نسخ عديدة من الاحمدية"، ولكن افضلها هي نسخة مكتوبة من قبل حمه كريم سنة 1326 هـ (1909/1908 م)، ويدعي بانها كتبت (30-40) سنة بعد وفاة الشيخ معروف النودهي (ملاحظة: هناك خطأ في التواريخ لأن (40) سنة بعد وفاة الشيخ، يصبح التاريخ 1294 هـ وليس 1326 هـ). اعتمد سيديان المهابادي على نسخة حمه كريم لاعادة كتابة الاحمدية ونشرها في كتاب جديد. سلم سيديان المخطوطة الى الملا عبد الرحيم (المعروف برهنگين خط)، لكي يعيد كتابتها بخطه قبل طبعها. كتب في الصفحة الاخيرة: انهي الخطاط الكتابة في 1343 هـ قمری (1924/1925 م). يوجد في كل صفحة (8) بيت شعر تقريبا. فصل الابيات في الصفحة ٢٢ التي فيها الاعداد، ووضع لها عنوان "هذه اسماء الاعداد": واحد، اثنين، ثلاثة، اربعة، خمسة، ستة، سبعة، ثمانية، تسعة، عشرة، عشرون، ثلاثون، اربعون، خمسون، ستون،

سبعون، ثمانون، تسعون، (الى نهاية ص23). صفحات 29-43، فيها قطعة مقام. وهناك قطعة مقام اخرى من ص43-49 وقطعة اخرى من ص49 وقطعة من ص53-62. يبدأ الباب الثاني من ص62 وفيها ترجمة الافعال حتى ص67، وقسم باب الافعال بالرباعيات مجموعها (16) بيت شعر. [35]

(2) الطبعة الثالثة من الاحمدية، اعدت من قبل گيوى موكریانی بأسلوب الطباعة الحديثة، وكانت عدد صفحاتها (31) صفحة من الحجم الصغير. كتب مقدمة قصيرة يذكر فيها ان اول مطبعة طبعت الاحمدية هي مطبعة زاره كردمانجی في راوندوز قبل (30) سنة، ثم طبعت في كركوك وبغداد. تم تنظيم صفحات الاحمدية بجزئين: القسم الاعلى فيها الابيات الشعرية؛ والقسم الاسفل فيها الكلمات العربية بالكتابة الكوردية. وقد حافظ على تسمية الأبواب بالاسماء والافعال. [36]

لاعتبر "الاحمدية في ترجمة الكلمات العربية بالكوردية" المعدة من قبل اللجنة المكلفة بجمع الاعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي والتي طبعت عام (1984) مطبوعة من المطبوعات الحديثة، لأن هدف طباعتها كان جمع الاعمال وليس استخدامه كقاموس، كما فعل الأخران. في هذه الدراسة اعتمدت على نسخة اللجنة في قسم كوردية الكلمات.

سادسا: أهمية وتحليل الاحمدية

يعد تحليل الكلمات التي اختارها الشيخ معروف النودهي من العربية وترجمها الى الكوردية أمرا ذا أهمية كبيرة، لأن ذلك يسلط الضوء على ثقافة الشيخ بشكل مباشر وثقافة السليمانية بشكل غير مباشر. فكما هو معلوم يمكن قياس ثقافة الشخص بمعرفته للكلمات ومعانيها. لذلك حاولت في هذا الجزء من البحث ان احلل بعض الأجزاء من الاحمدية.

(1) **اولويات الكلمات العربية المختارة:** كان هدف الشيخ من اعداد الاحمدية هو مساعدة ابنه (احمد) على تعلم اللغة العربية وفهم الكلمات الكوردية التي تقابلها، لذلك اختار الكلمات العربية الأكثر تداولاً في ذلك العصر. على سبيل المثال اعطى الاولوية لاسماء اعضاء الجسم بالعربية، حيث ذكر اسماء ك(رأس، عين، انف، حاجب، فخذ، ركب، جبين، بطن، صدر، ظهر، شفة وسن) في الأبيات الشعرية الثمانية الاولى؛ ثم العلاقة بين افراد العائلة (اب، ام، اخ، اخت)؛ والالوان (ابيض، احمر، اخضر، ازرق، واصفر)؛ الجنس (ذكر وانثى)؛ الارقام (واحد، اثنين، اربعة، خمسة، ستة، سبعة، ثمانية، تسعة، عشرة، عشرون، ثلاثون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، وتسعون) والديانات (النصرانية واليهودية). يمكن للباحث ان يأخذ فكرة على الحياة في السليمانية في الربع الاول من القرن التاسع عشر من خلال قراءة هذه الكلمات.

(2) **محدودية الكلمات الكوردية:** في الباب الاول، نجد الشيخ معروف النودهي قد استخدم كلمة كوردية واحدة مقابل عدة كلمات عربية، مما يوحي بمحدودية الاسماء الكوردية مقابل الاسماء العربية. على سبيل المثال اذكر هنا كم كلمة كوردية وما يقابلها من كلمات عربية وذلك حسب تسلسلها في صفحات الاحمدية مع ذكر رقم الصفحة من (الاعمال الكاملة...ج1، القسم 2)، [37]

(أ) (باغ) و (ذراغ)، و (يذ): دمست (ص37)

(ب) (دهماء، ألجة)، و (يم): دمريا (ص48)

(ت) (ليث)، (حيدر)، و (ضيعم): شير (ص50)

(ث) (نزر)، (قليل)، و (يسير): كم (ص50)

- (ج) (عَامٌ)، (حَوْلٌ)، و(حِجَّةٌ): سأل (ص53)
 (ح) (هُجُوعٌ)، (سَنٌ)، (رُقَادٌ): خمو (ص54)
 (خ) (ذَنْبٌ)، (إِثْمٌ)، (حَزَجٌ): گونا (ص54)
 (د) (حُجَّةٌ)، (بُرْهَانٌ)، و(سُلْطَانٌ): دهلیل (ص54)
 (ذ) (مِصْرٌ)، (مَدِينَةٌ)، (كُورَةٌ): شار (ص55)

هناك امثلة كثيرة على وجود اسمين عربيين مقابل اسم كوردي واحد، يمكن للقارئ الرجوع اليها.

- (3) **تصنيف الاشعار:** صنف الشيخ معروف النودهي شعره في بابين، كما ذكرت سابقا، ولكن نضمها بشكل يمكن تسميتها بمجموعات تشترك في صفات معينة، يسهل على الطالب حفظها. على هذا الاساس قامت اللجنة المكلفة بجمع الاعمال الكاملة بفصل مجموعة من الاشعار ووضع عنوان لها "پارچیه‌کی تر له‌سه‌ر شیوه‌ی گورانی (قطعة اخرى على شكل الأغاني)". [38] ما قامت بها اللجنة من فصل لهذه الابيات، هي لتمييز الابيات الغنائية عن الاخرى. فقد كانت العادة في القرن التاسع عشر ان يلتقي طلبة العلوم الاسلامية (فقي) فيما بينهم في المناسبات العامة كذكرى ميلاد النبي محمد (ص)، يتلون القصائد ويلقون الشعر. وفصل هذه القطع عن غيرها سهلت على الطلبة حفظ الابيات، مما عممت الفائدة من استخدام الاحمدية.
- (4) **محدودية باب الافعال:** في الباب الثاني تحت عنوان الافعال هناك (16) بيت شعر، فيها (60) فعلا. ولوقوع هذا الباب في نهاية الاحمدية، فقد فقدت في بعض نسخ المخطوطة وتم اضافتها لاحقا دون معرفة صاحب الاضافة.
- (5) **محدودية الافعال الكوردية مقابل الافعال العربية،** مثال تكرار ثلاثة افعال عربية مقابل فعل كوردي واحد:

- (ظَهَرَ)، (لَاخَ)، (بَدَا) : دهرکوت [39]

- (6) **استخدم الشيخ معروف النودهي كلمة كوردية مقابل كلمة عربية بشكل عام،** وعندما لم يجد ذلك، استخدم عدة كلمات كوردية لشرح الفعل العربي، مثال على ذلك:

- (مَدَحَ): وهسفي به‌چاكي كرد. [40]

- (7) **معرفة افیون:** هناك كلمتان عربيتان استخدمتا في الاحمدية، ولكن معناهما كانتا كلمة واحدة في الكوردية كما موضح ادناه: (افیون): ترياک [41] (ترياق) و(درياق): ترياک [42]

افیون، هي مادة مخدرة تُستخرج من نبات الخشخاش ومنتشرة في أواسط اسيا وتستخدم في بلاد فارس. لا شك ان الكورد في السلیمانیة استخدموها في بداية القرن التاسع عشر ولاهيتها وضعها الشيخ معروف النودهي في الاحمدية. اما الترياق او الدرياق فقد كتبت اللجنة المعدة للاعمال الكاملة في الحاشية انه كان يستخدم كدواء. ترياق كلمة عربية استخدمت في العالم الاسلامي وكان يستخدم لطرد السموم من جسد الانسان. استخدم الشيخ ترجمة كوردية لـ(ترياق) للدلالة على الكلمتين، مما يدل على عدم وجود كلمة كوردية لهما على الاغلب لان الكلمتين (الافیون والترياق) من مصدر خارج المنطقة.

- (8) **كوردية الشيخ معروف النودهي:** تم تحليل كلمات ومصطلحات في ديوان الشاعر سالم (عبدالرحمن بگ صاحب قران 1800-1866م)، من قبل فاتح عبدالکريم المدرس وصديق صالح على اسس لغوية (الفارسية، التركية، الكوردية، او العربية) فوجدنا نسبة الكلمات حسب اللغات كما يلي: الفارسية (33.11%) ، العربية (44.07%)، الكوردية (22.43%)، و(0.39%) تركية، من اصل (4098) كلمة في الديوان. [43] هذه النتيجة تدل على قلة الكلمات الكوردية الاصلية في ديوان الشاعر الكوردي الكبير

سالم. علیه وبناء على كثرة الكلمات العربية والفارسية مقابل الكوردية، لا يمكن ان ندعي بان ديوان سالم هو ديوان للشعر الكوردي!

السؤال الوجهي هو: كم كانت كوردية الشيخ معروف "كوردية"؟ يمكن قياس كوردية الشيخ معروف النودهي من خلال الاحمدية وذلك من خلال معرفة الكلمات المسماة بالكوردية وهل هي فارسية او كوردية او فارسية- كوردية. الاخيرة تعني استخدام الكلمة من قبل الكورد والفرس وربما شعوب ايرانية اخرى. من اجل ذلك اخترت ثلاث مجموعات من كلمات الاحمدية: أعضاء جسم الانسان، الارقام، والأفعال المذكورة بالعربية والتي وضع لها الشيخ معروف الترجمة الكوردية. وضعت الكلمة العربية في العمود الأول، ترجمة الاحمدية في العمود الثاني، الترجمة الفارسية [44] في العمود الثالث في الجداول: (1-أ، 1-ب، و - ت). في العمود الثالث وضع خط تحت الكلمات الكوردية- الفارسية المشتركة لتمييزها عن الكلمات الفارسية. بناء على عدد الكلمات في كل جدول، توصلت الى ما يلي:

- أ. نسبة كوردية الشيخ معروف بالنسبة الى أعضاء جسد الانسان هي (57.4%) كوردية و(42.6%) فارسية- كوردية مشتركة.
 - ب. نسبة كوردية الشيخ معروف في الارقام هي (100%) فارسية- كوردية مشتركة.
 - ج. نسبة كوردية الشيخ معروف في الأفعال هي (66.2%) كوردية و(33.8%) فارسية- كوردية مشتركة.
- في حين ان الاستخدام المشترك للأرقام أمر طبيعي، بالنظر لكون دولة فارس امبراطورية عريقة منذ القدم وسادت ثقافتها شمال الهند ودول آسيا الوسطى الى حدود المنطقة العربية، لذلك استخدمت نفس الأرقام من قبل المجموعات اللغوية (الإيرانية) الأخرى. يعود تشابه بين الكلمات الفارسية والكوردية (لهجة السليمانية) الى عدة عوامل، منها: (1) ان اللغتان تعودان بالاصل الى عائلة اللغات الهندو-اروبية؛ (2) تشتركان في الدين الاسلامي واللغة العربية؛ (3) القرب الجغرافي؛ (4) والاستخدام الشائع للغة الفارسية في الادب والامور الادارية ببلاد فارس والدولة العثمانية. لذلك نجد عدد كبير من الكلمات الفارسية- الكوردية المشتركة في السليمانية ومحيطها اثناء القرن التاسع عشر. لم تكن التسمية القومية للغات ذات اهمية في ذلك الزمن، لذلك كان من السهولة بامكان، استعارة مجموعات بشرية لكلمات قومية اخرى. مثال على ذلك استخدام الفرس للكلمات العربية، واستخدام الترك للكلمات العربية والفارسية واستخدام الكورد للكلمات من كل تلك اللغات مع احتفاظ كل مجموعة بخصائصها اللغوية الذاتية.

سابعا: املاء احمدية الشيخ معروف والاملاء العصري

تبنت بلاد فارس (والشعوب الإيرانية التابعة للإمبراطورية الساسانية) الاحرف العربية (28 حرفا) والكلمات والمصطلحات الإسلامية منذ الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي. مع مرور الزمن بدأت اللغة الفارسية تظهر في الادبيات والعلوم. ولتسهيل التعبير عن الاصوات الفارسية، إضيفت احرف جديدة وذلك بتحوير الاحرف العربية المعروفة (ب، ج، ك، ز) الى "پ" و "چ" و "گ" و "ژ" ؛ وبذلك اصبح عدد الاحرف الفارسية (32 حرفا). من المعروف ان الحركات (فتحة، كسرة، ضمة، سكون، شدة) استخدمت باللغة العربية لكي يستطيع القارئ ان ينطق الكلمات العربية بشكل صحيح للدلالة على المعنى المقصود. استخدمت الحركات في اللغات الإيرانية، أيضا، ومنها الكوردية.

تم تصوير نص واحد من عدة نسخ من احمدية الشيخ في الصور (2-أ، ب، ت، و - ث) للدلالة على استخدام الاحرف العربية، والفارسية والحركات لكتابة الكلمات باللغة الكوردية. مما أدى الى ثبات الاملاء الكوردي طوال القرن التاسع عشر.

عند طباعة الاحمدیه في القرن العشرين وجدنا عدة اجتهادات املائية للكلمات العربیة والکوردیة من قبل الناشر او المعد لها. فیما یلی بعض النماذج مع ذکر التغيرات:

(1) **احمدیه سیدیان (1924-1925):** میز الكلمات العربیة عن الکردیة فی الكتابة، استخدم الحركات (فتحة، كسرة، ضمة) فی الكلمات العربیة، واستخدم الاحرف الفارسیة مع الحركات للكلمات الکردیة لتسهيل قراءتها من قبل قراء الفارسیة.

(2) **احمدیه گویو موكریانی (1961):** تم الغاء الحركات من الكلمات العربیة والکردیة واستخدمت الاحرف الکردیة الحدیثة فی كتابتها، مبررا ذلك بتسهيل قراءة الكلمات من قبل الکرد. لذلك استخدم (ه) للفتحة، (و) للضمة، (ی) للكسرة، الخ.

(3) **احمدیه لجنة اوقاف بغداد (1984):** استخدمت حركات على الكلمات العربیة واستخدمت الاحرف الکردیة الحدیثة (و، ئ، ر، ل) وتم حذف الاحرف العربیة (ث، ذ، ط، ص، ض، ظ، غ) للترجمة الکردیة.

هناك ثلاث ملاحظات على الطباعة الحدیثة للاحمدیه: الأولى تغيير املاء الكلمات الکردیة عن الاملاء الأصلي التي ألف بها الشیخ معروف النودهی. الملاحظة الثانية هی تغيير الاملاء الکردی حسب اجتهاد الناشر، مما يؤدي الى التباس القارئ وعدم معرفة الاملاء الکردی للشیخ معروف. الملاحظة الثالثة هی ان كتابة الكلمات الکردیة بالاملاء الحدیث بدون الإشارة الى الاملاء الأصلي للشیخ، يؤدي الى عدم معرفة القارئ للإملاء الکردی فی زمن الشیخ. لذا اقترح إبقاء النص الأصلي للكلمات الکردیة فی الاحمدیه ووضع الكتابة الکردیة الحدیثة فی الهامش.

الخلاصة:

الاحمدیه فی ترجمة الكلمات العربیة الى الکردیة هی ابداع فردي وجدید فی بلاد السلیمانیة وانحائها لمحمد معروف بن مصطفى نودی (المعروف بالشیخ معروف النودهی). اثبتت الاحمدیه فائدتها وذلك باستناسخها من قبل المدرسين وطلبة المدارس الاسلامیة فی السلیمانیة وبغداد والمدن الایرانیة القریبة من السلیمانیة لمدة اكثر من قرن من وفاة المؤلف. یقترح الباحث تاریخ جدید لكتابة الاحمدیه وهو (1805/1806م). وكذلك یقترح الباحث عزو سبب تألیف الاحمدیه الى رغبة الشیخ فی تأهیل ابنه لیكون خلیفته كشیخ للطریقة القادریة. اشار الباحث الى ان التصنيف اللغوي (العربی، الفارسی، التركي، والکردی) للكلمات الکردیة فی النصف الاول من القرن التاسع عشر يؤدي الى استنتاج غیر دقیق وبالذات فی الكلمات الفارسیة والکردیة، لذلك اقترح استخدام عبارة الکردیة- الفارسیة المشتركة للكلمات المستخدمة من قبل الکرد والفرس. اخیرا اثبتت نسخ مخطوطة الاحمدیه ثبات الاملاء الکردی خلال القرن التاسع عشر وذلك باستخدام الاحرف العربیة، والاحرف الفارسیة المضافة، وحركات اللغة العربیة؛ لكن تغییر املاء الكلمات الکردیة للاحمدیه فی النسخ المطبوعة خلال القرن العشرين. یقترح الباحث الإبقاء على الاملاء الأصلي للشیخ فی الكلمات الکردیة عند طباعة الاحمدیه مجددا ووضع الاملاء الحدیث فی الهامش مثلا، وهذا هی الطریقة العلمیة.

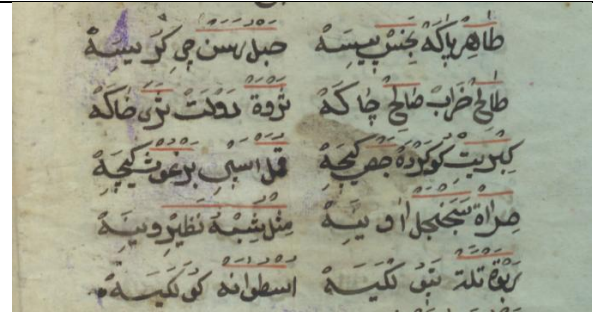
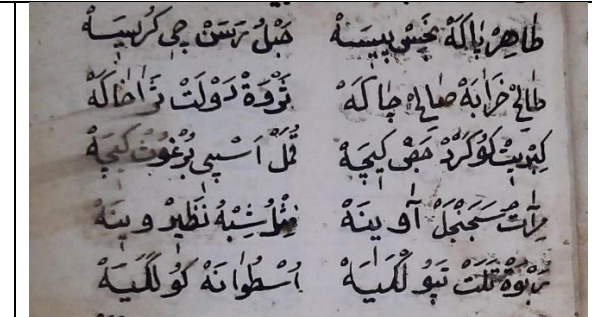
الجدول (1-أ): أسماء أعضاء الجسم بالعربية والكوردية في الاحمدية وما يقابلها بالفارسية، مع ذكر رقم الصفحة في النسخة المطبوعة عام 1984.								
الأسماء بالعربية	الأسماء بكوردية الاحمدية	الأسماء بالفارسية	الأسماء بالعربية	الأسماء بكوردية الاحمدية	الأسماء بالفارسية	الأسماء بالعربية	الأسماء بكوردية الاحمدية	الأسماء بالفارسية
رأس (ص36)	سەر	سر	لحية	ریش	ريش	كرش	وورگ	شکم
عين	چاو	چشم	باع، ذراع، يد	دهست	دەست	حلق، حلقوم، بلعوم	گهرو	حلق
بدن	قالب	بدن	إصبع	ئەنگۆشت	انگشت	لثة	پوک	لثة
أنف	لوتە	بینی	قدم	پێ	پا	كلية	گورچەمیل	كلية
حاجب	برو	ابرو	رجل	پێ	پا	كف	لەپێ دەست	كف دست
فخذ	ران	ران	كوع	جوموژگ	آرنج	كف		
ركبة	ئەژنو	زانو	أذن	گوئ	گوش	خد	كولم	گونه
جبین، جبهة	تەمویل	پیشانی	مرفق	ئانیشتک	آرنج	کبد	جەرك	جگر
بطن	سک	شکم	وجه	روو	صورت	طحال	سپل	طحال
صدر	سنگ	سینه	كاهل	ناوشان	وسط شانه	قلب	دِل	دِل
ظهر	پشت	پشت	لحم	گوشت	گوشت	لسان	زوبان	زبان
كتف	شان	شانه	عظم	ئیسقان	استخوان	فم	دهم	دهان

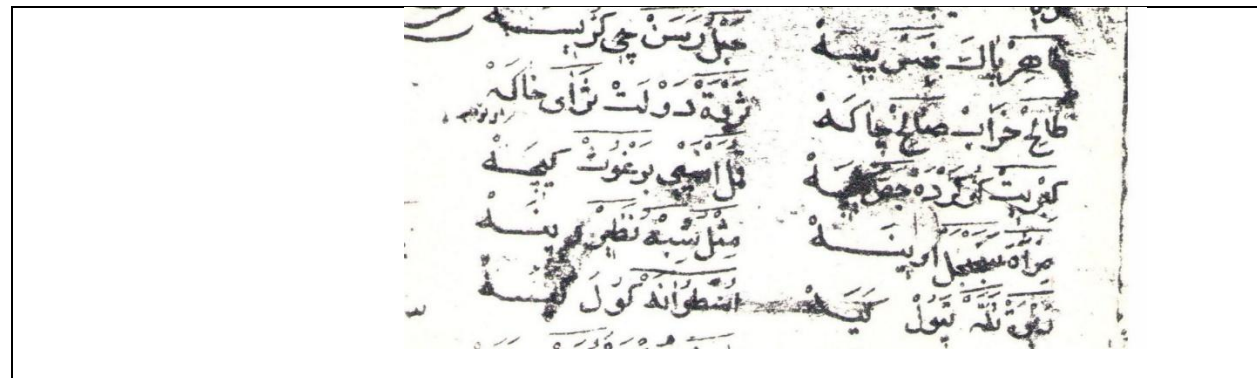
شفة	لیو	لب	ابط	بن ههنگل	زیر بغل	أخص	پاژنه	پاشنه
سن	دوندان	دندان	جنب	تهنیشته	پهلو	سرة (ص42)	ناوک	ناف
ساعد (ص37)	باسک	بازو	ریة (ص39)	سی	ریة	ساق	لاق	ساق
عضد	قول	بازو	معاء	ریخوله	روده	ذقن	چهناگه	چانه
شعر	موو	مو	منکب	شان	شانه			
ظفر	نینوک	ناخن	وجنة	کولم	گونه			
شارب	سمیل	سبیل	عقب	یاژنه	یاشنه			
المجموع الفرعي	19			19			16	
مجموع الكلمات المشابهة (کوردیه- فارسیه)	9			8			6	
المجموع الكلي للكلمات الكوردية في الاحمدیه = 54 كلمة كوردية.								
المجموع الكلي للكلمات الكوردية- الفارسية المشابهة = 23 كلمة ، اي، 42.6%.								

الجدول (1-ب): الأرقام العربية ومعناها بالكوردية في الاحمدية مع ما يقابلها بالفارسية.					
الرقم بالعربية	الرقم بكوردية الاحمدية	الرقم بالفارسية	الرقم بالعربية	الرقم بكوردية الاحمدية	الرقم بالفارسية
واحد (ص60)	یهک	یک	ثلاثون (ص61)	سی	سی
اثنین	دوو	دو	أربعون	چل	چهل
ثلاثة	سی	سه	خمسون	پنجا	پنجاه
أربعة	چوار	چهار	ستون	شەست	شصت
خمسة	پینج	پنج	سبعون	ههفتا	هفتاد
ستة	شەش	شش	ثمانون	هشتا	هشتاد
سبعة	ههوت	هفت	تسعون	نهود	نود
ثمانية	ههشت	هشت	مائة (ص60)	سهه	صد
تسعة	نۆ	نه	الف	ههزار	یک هزار
عشرة	ده	ده			
عشرون	بیست	بیست			
مجموع الأرقام المشابهة في الاحمدية والفارسية 100%.					

الجدول (1-ت): الأفعال العربية والكوردية في الاحمدية مع ما يقابلها بالفارسية.								
الفعل بالعربية	المعنى بكوردية الاحمدية	المعنى بالفارسية	الفعل بالعربية	المعنى بكوردية احمدية	المعنى بالفارسية	الفعل بالعربية	المعنى بكوردية الاحمدية	المعنى بالفارسية
سبق (ص91)	پیش كهوت	جلو افتاد	قتل	كوشتی	كشت	زرع	چاندی	كاشت
نظر	روانی	نگاه كرد	فقه	زانی	فقه	كسح	مالی	مالید
اخذ	گرتی	گرفت	نحت	تاشی	تراشید	عمل	کردی	کرد
اكل	خوواردی	خورد	ضرب	لی یدا	زد	درا	زانی	دانست
ظهر، لاح، بدا	دهر كهوت	نمایان شد	شرب	نوشی	نوشید	قرأ	خوواندی	خواند
عرف	ناسی	شناخت	غذر	زوریو	زیادشد	تبع	دوای كهوت	دنبالش كرد
بعث	ناردی	فرستاد	نزر	كهو بو	كم شد	خلع	دای كهند	كند
مدح	وهسفی به چاكی کرد	وصف کرد	جذب	كنیشای	كشید	كنس	مالی	مالید
طحن	هاری	خورد كرد	سأل	پرسی	سؤال كرد	حلب	دوشی	دوشید
عجن	شیلای	سرشتن	صعب	سهخت بو	سخت بود	رأی	نواری	نگاه كرد

کحل	رشتی وهب	سرمه کشید	سهل	ئاسان	ئاسان	رهب	ترسا	ترسید
(ص 92)	به‌خشی							
فعل	کردی	کرد	بسط	رای خست	پهن کرد	طعم	خواردی	خورد
حرث	کیلای	شخم زد	غزل	رستی	بافت	شرب	نوژی	نوژید
رکب	سوار بو	سوار شد	سعل	کوکی	سرفه کرد	عذل	هم	سرزنش کرد
علم	زانی	دانست	فزع	ترسا	ترسید	لام	لومه‌ی کرد	سرزنش کرد
رحض	ششتی	شست	رقم	نوسی	نوشت	نهض	هه‌ستا	آیستاد
غسل	ششتی	شست	عقد	به‌ستی	بست	قعد، جلس	دانیشیت	نشست
سمع	بیستی	شنید	کثر (ص 93)	زۆر بو	زیاد شد	عبر	رابورد	گذشت
فشل	ترسا	ترسید	قل	که‌م بو	کم شد	وقف	وه‌ستا	آیستاد
منع	نه‌ی هیشیت	نگذاشت	ذرع	پیواری	ذرع کرد			
مجموع الأفعال المترجمة الى الكوردية : 22								
عدد الأفعال الكوردية- الفارسية المتشابهة = 8								
المجموع الكلي للأفعال بكوردية احمديه = 65								
مجموع الأفعال الكوردية- الفارسية المشابهة = 22، أي نسبة 33.8%.								

		
الصورة (2-ب): نسخة مركز ژین للتوثيق والدراسات، 1330هـ.	الصورة (2-ت): نسخة المكتبة المركزية لأوقاف السلیمانیة 1300هـ.	الصورة (2-ب): نسخة برلین-ألمانيا 1298هـ.
الصورة (2): صور مقطع واحد من نسخ مخطوطة الاحمدیه: 1230، 1298، 1300، 1330هـ ومصادرھا مؤكدا تظهر وحدة الاملاء خلال القرن التاسع عشر.		


صورة (2-أ): نسخة عبدالرقيب يوسف 1230هـ.

الباب الاول في ترجمة الاسماء (رأس): سره (عین): چاوہ (بدن): قالب (اسم): ناوہ (آنت): لوتہ (حاجب): برو (فخذ): رانہ (رکتبہ): نهونو (جبین): و (جبتہ): تہزیکہ (مکتر): و (کند): و (حیلہ): فیکلہ (ناصیہ): چیہ؟ پیشہ سہرہ (ايل): حوشتہ (حمار): کورہ (بطن): سکہ (صدر): سنگہ (۱) (عکوب): کہنگر (تغناغ): پونگہ (ظہر): پشتہ (کتف): شانہ (شفة): لیوہ (سین): دوندانہ (۱) سک و سینک دو تہندامی نامراوون لہکیانہ پورا - ۳۶ -	کات (باب) ی ہکسمین لووہ گسیرانی ناواندا رأس سرہ عین چاوہ بدن قالب اسم ناوہ آنت لوتہ حاجب برو فخذ رانہ رکتبہ نهونو جبین و جبتہ نوئلہ مکتر کیدو حیلہ فیکلہ ظہر پشتہ کتف شانہ شفة لیوہ سین دوندانہ بطن زگہ صدر سکہ ساعدا باسکہ عضد قوئلہ قرنا شاخدار جماء کولہ متین قائم مشن پشتہ لبن شورہ لبن خشتہ شعر مووہ قطن لوسکہ ظفر نیوئلہ مسحات ییکہ صافی صاف کلد لیئلہ شارب سیکلہ لاجیہ ریشہ جرج برنہ وجع ریشہ نوئلہ: یو چاواہ وہنس. مہین. بددن. نیم. تہف. حاجب. قہنہ. روکیت. جہین. جہیت. مہک. کید. حیلہ. ظہر. کتیف. شہہ. سین. بطن. صدر. کعوب. تغناغ. ساعدا. عضد. قورنا. جماء. متین. سین. لہین. لبین. شعر. قطن. عضد. حومس. ظفر. مسحات. صافی. کدیر. شارب. لاجیہ. جرج. وجع. - ۲ -	باب اول در ترجمہ اسماء سره تا رأس سرہ عین چاوہ بدن قالب اسم ناوہ آنت لوتہ حاجب برو فخذ رانہ رکتبہ نهونو جبین و جبتہ نوئلہ مکتر کیدو حیلہ فیکلہ ظہر پشتہ کتف شانہ شفة لیوہ سین دوندانہ بطن زگہ صدر سکہ کعوب کتف تغناغ پونگہ ساعدا باسکہ عضد قوئلہ قرنا شاخدار جماء کولہ متین قائم مشن پشتہ لبن شورہ لبن خشتہ شعر مووہ قطن لوسکہ ظفر نیوئلہ مسحات ییکہ صافی صاف کلد لیئلہ شارب سیکلہ لاجیہ ریشہ جرج برنہ وجع ریشہ نوئلہ: یو چاواہ	رأس سرہ عین چاوہ بدن قالب اسم ناوہ آنت لوتہ حاجب برو فخذ رانہ رکتبہ نهونو جبین و جبتہ نوئلہ مکتر کیدو حیلہ فیکلہ ظہر پشتہ کتف شانہ شفة لیوہ سین دوندانہ بطن زگہ صدر سکہ کعوب کتف تغناغ پونگہ ساعدا باسکہ عضد قوئلہ قرنا شاخدار جماء کولہ متین قائم مشن پشتہ لبن شورہ لبن خشتہ شعر مووہ قطن لوسکہ ظفر نیوئلہ مسحات ییکہ صافی صاف کلد لیئلہ شارب سیکلہ لاجیہ ریشہ جرج برنہ وجع ریشہ نوئلہ: یو چاواہ
الصورة (3-ب): طبعة سيديان المهابادي 1343 هـ.	الصورة (3-ت): طبعة گيوى موكريانى، طبع في هولنر (اربيل) عام 1961.	الصورة (3-ب): طبعة سيديان المهابادي 1343 هـ.	صورة (3-أ): نسخة مكتبة برلين، نسخت عام 1298 هـ.
صورة (3): صور للصفحة الأولى من مخطوطة الاحمدية لعام 1298 هـ، مطبوعات 1343 هـ، 1961 م، 1984 م (من مركز زين للتوثيق والدراسات)			

المصادر:

* شکری و تقدیری لمركز ژین للتوثيق والدارسات في السليمانية على المساعدات التي قدمتها لي لاكمال هذا البحث، وبالذات الاساتذة: صديق صالح وعلي وهاب ومحمد تقي وچيا صديق، والاستاذ حسين حسن من جامعة السليمانية، والاستاذة كوثر قادر من المكتبة المركزية لآوقاف السليمانية.

** استخدمت اونلاين لـ Islami City، لتحويل الاشهر الهجرية القمرية الى الكريغوري:

[https://www.islamicity.org/Hijri-Gregorian-](https://www.islamicity.org/Hijri-Gregorian-Converter/?AspxAutoDetectCookieSupport=1#)

[Converter/?AspxAutoDetectCookieSupport=1#](https://www.islamicity.org/Hijri-Gregorian-Converter/?AspxAutoDetectCookieSupport=1#)

- [1] عبدالکريم محمد المدرس، "علمائنا في خدمة العلم والدين"، نشره محمد علي القرمداغي، الطبعة الاولى: 1983، الناشر: دار الحرية للطباعة، بغداد-العراق.
- [2] محمدمد علي قرمداغي "بووراندنسوهی میژووی زانایانی کورد له ریگهی دهستخهتهکانیاوه (باللغة الكوردية)" (ترجمة العنوان: احياء تاريخ علماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم)، (9 أجزاء، الجزء الأول طبع عام 1998، المطبعة وميض، بغداد-العراق وطبع الجزء التاسع عام 2011، الناشر: آراس اربيل-العراق.
- [3] طاهر ملا عبدالله البحرکي، "حياة الامجاد من العلماء الاكراد"، (3 أجزاء، الطبعة الاولى 2015، الناشر: دار ابن حزم، بيروت-لبنان.
- [4] محمد علي القرمداغي، "كنوز الكرد: في خزائن دار المخطوطات العراقية"، "الجزء الأول، طبعة 2013، السليمانية، العراق، الجزء الثاني، طبعة 2018، السليمانية-العراق.
- [5] محمد القزلي، "التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية"، الطبعة الأولى 1938، مطبعة النجاح، بغداد-العراق.
- [6] محمد امين زكي، "تاريخ سليمانى و ولاتى" الطبعة الأولى 1939، ترجمه من الكوردية الى العربية: محمد جميل بندى الروژبياني، ونشر عام 1951 من قبل شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، بغداد-العراق.
- [7] محمد القزلي، (ص 23-24).
- [8] محمد القزلي، (ص 34-52).
- [9] "الاعمال الكاملة للشيخ معروف النودهى البرزنجي الكردي: 1166-1254هـ"، دراسة وتحقيق: السيد بابا علي بن عمر القرمداغي، محمود احمد محمد، الشيخ محمد عمر القرمداغي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في بغداد، الجزء الأول (ج 1) القسم الأول (قسم 1): "المجموعة الأدبية الدينية"، مطبعة العاني، بغداد-العراق، 1984.
- [10] "الاعمال الكاملة للشيخ معروف النودهى البرزنجي الكردي: 1166-1254هـ"، دراسة وتحقيق: محمود احمد محمد، الشيخ بابا علي بن عمر القرمداغي، الشيخ محمد عمر القرمداغي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في بغداد، الجزء الأول (ج 1 -قسم الثاني (قسم 2): "الاحمدية في ترجمة في ترجمن الكلمات العربية بالكردية"، مطبعة العاني، بغداد-العراق، 1984، ص 5-33.
- [11] "الاعمال الكاملة..."، ج 1، قسم 2، ص 34.

- [12] "الاعمال الكاملة..." ج 1، قسم 1، ص 375-373.
- [13] "الاعمال الكاملة..." ج 1- قسم 1، ص 27-30.
- [14] خالد عثمان حمد امين، الشيخ معروف النودهي وآراؤه الكلامية، ت: 1166-1252هـ، "مقدمة إلى كلية دار العلوم-جامعة القاهرة، القاهرة -مصر، عام 2014م لنيل الدرجة الماجستير في الفلسفة الإسلامية، ص 58-72.
- [15] محمد علي القرهداغي، "كنوز الكرد..." ج 2، ص 520-537.
- [16] محمود احمد محمد، "فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف المركزية في السليمانية"، الجزء الأول: مكتبة بابان، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مطبعة بغداد، بغداد-العراق 1982، ص 182.
- [17] محمود احمد محمد، ج 1، ص 317.
- [18] "الاعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي البرزنجي الكردي: 1166-1254هـ"، ج 3، ص 4-5.
- [19] "الاعمال الكاملة..." ج 3، ص 9-10.
- [20] "الاعمال الكاملة..."، ج 1، قسم 2، ص 24-29.
- [21] "الاعمال الكاملة..."، ج 1، قسم 2، ص 43.
- [22] "الاعمال الكاملة..."، ج 1، قسم 2، ص 32-35.
- [23] "الاعمال الكاملة..."، ج 1، قسم 2، ص 26.
- [24] توجد نسخة من الاحمدية عند السيد عبدالرقيب يوسف (في السليمانية) ونسخة مصورة لها في مركز زين للتوثيق والدراسات (في السليمانية) بخط الناسخ ملا محمد المزنوي، وحسب كتابة مقتني النسخة أنها نسخت عام 1230هـ (= 1814م) (عبدالرقيب يوسف، مقابلة تلفونية في الساعة 7:00 مساءً، 2023/8/5).
- [25] ملا طاهر ملا عبدالله بحركي، "ميژووی زانایانی کورد" (تاريخ علماء الكورد)، اعداد للطبع وتحقيقه ابوبكر ملا طاهر بحركي، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، مطبعة تفسير، أربيل، العراق، 2016، ص 258.
- [26] الشيخ احمد بن الشيخ معروف النودهي، "كتاب مكتوبات كاك احمد الشيخ"، ترجم من الفارسية الى الكوردية: عبدالكريم المدرس، منشورات آراس، أربيل- كوردستان العراق. الطبعة الثانية، عام 2008، ص 13.
- [27] محمد علي قهرهداغي "بوژاندنهوهی میژووی..."، ص 67.
- [28] مهلا محمد علياوهی "ژیانی فهقیاتی له کوردستان دا له سدهی (13) و (14) کۆچی دا" (=حياة طلبية العلوم الدينية في كوردستان في القرن 13 و 14 الهجري)، اعداد وتنظيم عبدالله علياوهی، مطبعة رۆژه‌لانت-هولیز، أربيل- كوردستان العراق، الطبعة الثانية 2018، ص 128-129.
- [29] "الاعمال الكاملة..."، ج 1، قسم 2، ص 25.
- [30] "الاعمال الكاملة..."، ج 1، قسم 2، ص 29.
- [31] "الاعمال الكاملة..."، ج 1، قسم 2، ص 30-32.
- [32] محمد علي القرهداغي، "كنوز الكرد..." ج 2، ص 520-521.
- [33] مقابلة مع كوثر قادر، امينة مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية، 2023/7/31.
- [34] مقابلة مع علي شيخ وهاب في 2023/8/27، مركز زين للتوثيق والدراسات.

- [35] "سیدیان، "لوعمت‌نامه‌ی ئه‌مه‌دی،" منشورات سیدیان، 1343 هـ قمری (1924-1925) (مهاباد-ایران).
- [36] گیوی موکریان، "الاحمدیه،" الطبعة الثالثة، مطبعة كوردستان 1961، هه‌ولیر (اربیل)-العراق.
- [37] "الاعمال الكاملة..." ج 1، قسم 2، الصفحات على التوالي: 37، 48، 50 و 50، 53، 54، 54، 55، 55.
- [38] "الاعمال الكاملة..." ج 1، قسم 2، ص 68-91.
- [39] "الاعمال الكاملة..." ج 1، قسم 2، ص 91.
- [40] "الاعمال الكاملة..." ج 1، قسم 2، ص 91.
- [41] "الاعمال الكاملة..." ج 1، قسم 2، ص 47.
- [42] "الاعمال الكاملة..." ج 1، قسم 2، ص 75.
- [43] "دیوان سالم"، تحقیق وبحث: ملا عبدالکریم مدرس، فاتح عبدالکریم، محمد ملا عبدالکریم، اعداد: صدیق صالح، منشورات مرکز ژین للتراث والدراسات-السلیمانیة، 2015، ص 1060-1173.
- [44] تمت الترجمة الفاسية من قبل السيد محمد تقي الهاشمي في مركز ژین للثوث والدراسات، 2023/10/13.

سيرة ذاتية مختصرة عن الباحث:

د. صلاح محمد عزيز (بكالوريوس علوم-فيزياء، جامعة بغداد، ماجستير علوم-فيزياء ودكتوراه في الفيزياء النووية التجريبية، جامعة انديانا-الولايات المتحدة)؛ عمل كباحث مشارك في قسم الفيزياء النووية في جامعة فلوريدا، تلاهاسي (١٩٨٨-١٩٩١)، استاذ مساعد في الفترة (١٩٩٢-١٩٩٨)، استاذ مشارك (١٩٩٨-٢٠٠٢). تفرغ للعمل الاداري الاكاديمي في فلوريدا، مصر والاردن خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٠). اسس جامعة كؤمار للعلوم والتكنولوجيا في السلیمانیة واصبح رئيسا لها (٢٠١٠-٢٠١٧). في الوقت الحاضر، مدير مشاريع كؤمار لتنمية كوردستان في منظمة ناسك الدولية ورئيس هيئة امناء مركز ژین للثوث والدراسات، السلیمانیة.

للدكتور صلاح اهتمامات متنوعة، حيث نشر (٩) ابحاث في الفيزياء النووية في ارقى مجلة امريكية ("Physical Review C") في هذا الاختصاص. يضاف الى ذلك اهتمامه بالعلوم الاسلامية حيث اشرف على ترجمة (١٠) كتب من اصدارات المعهد العالمي للفكر الاسلامي في فرجينيا-الولايات المتحدة الى اللغة الكوردية و(٣) وثائق عن حقوق الانسان، المرأة والطفل للامم المتحدة. كذلك نشر كتب ومقالات في مختلف القضايا المدنية والسياسية. تفرغ منذ عام (٢٠١٩) الى كتابة كتاب عن الثقافة في السلیمانیة خلال القرن التاسع عشر، مستخدما اسلوب (التحليل النقدي) لعرضها. الكتاب لم ينشر بعد، لكن البحث المقدم اليوم "أحمدیه الشیخ معروف النودهی وتأثیرها على اللغة الكردية- لهجة السلیمانیة في القرن التاسع عشر" هو جزء من فصل من هذا الكتاب عن علماء السلیمانیة وتأثیرهم الثقافي خلال ذلك القرن الذي لم ينشر بعد.

Abstract

Sheikh Marouf Al-Nodhi's Ahmadiyya and its influence
on the Kurdish language - the Sulaymaniyah dialect in the nineteenth century

By: Dr. Salah Mohammed Aziz

Florida State University, Tallahassee-FL USA

Zheen Center for Heritage and Studies, Sulaymaniyah-Kurdistan-Iraq

Muhammad Marouf bin Mustafa Noudhi, commonly known as Sheikh Marouf Al Nodhi (1166-1254 H/1753-1838 AD), served as a prominent religious scholar, educator, and leader of the Qadiriyya order in Sulaymaniyah, situated in Kurdistan, Iraq. Originally residing in Qalajolan during the governance of Baba, he later relocated to Sulaymaniyah, which was established by the Baba's government around 1200H/1785 AD.

Sheikh Marouf Al Nodhi was renowned for his proficiency in composing poetry in Arabic, using this talent to elucidate various aspects of Islamic worship, philosophical concepts, and more. His literary contributions included the creation of (55) intellectual works, with "Ahmadia" standing out as a notable achievement. Ahmadia represented the first Arabic-Kurdish dictionary, utilizing the Sulaymaniyah dialect of the Kurdish language.

Notably, Sheikh Marouf Al Nodhi's literary endeavors, combined with those of classical literature poets from the early 19th century, played a pivotal role in establishing Sulaymaniyah as a significant hub for Kurdish literature. This literary prominence has endured over the years and continues to characterize Sulaymaniyah's position in the present era.

The current research focuses on three key inquiries: (a) the reasons behind the creation and timing of Ahmadia, (b) the significance of Ahmadia in comprehending the cultural milieu of Sulaymaniyah during its inception, and (c) the influence of Ahmadia on Kurdish vocabulary and writing styles. To address these questions, the researcher extensively relied on the original manuscripts of Ahmadia using the critical analyzes method in the research.

The most ancient manuscript of Ahmadia found in Sulaymaniyah traces its origins to the year 1230 H (1214/1815 AD). Despite this, a scholar posited that Ahmadia was composed in 1210 H (1795/1796 AD). This study contends that Ahmadia likely originated in the years 1218-1220 H (1803/1805 AD). The rationale behind this assertion is rooted in the fact that Sheikh Marouf Al Nodhi crafted Ahmadia for his son, intending to prepare him for assuming his role. The son needed to acquire proficiency in both Arabic and Kurdish to effectively communicate with the Sheikh's followers.

Ahmadia, as a literary work, encompasses a brief introduction by the Sheikh, comprising (13) verses of poetry, and a substantial (345) verses of poetry. The translation effort involved rendering a total of (1184) Arabic words into Kurdish. Through a meticulous analysis of select sections, the researcher unveils novel insights, including: (a) the proportion of Kurdish words compared to Arabic, (b) the similarity between Kurdish and Persian numerals, and (c) the prevalence of shared Kurdish-Persian nouns.

Ahmadia, scripted in Arabic with its 28 letters and accompanying vowels (harakat), incorporates an additional (4) modified letters borrowed from Persian literature: "ژ", "گ", "چ", "پ". Historically, Kurdish literature followed the same script until the initial quarter of the twentieth century. Notably, the researcher observed that contemporary Kurdish scripts, including those used for Ahmadia, may lead readers astray. The proposal advocates for adhering to the original script in manuscript reproduction while providing modern explanations in footnotes.

Sheikh Marouf Al Nodhi's Ahmadia stands out as a creative Arabic-Kurdish dictionary, attested by its multiple printings spanning over a century since the Sheikh's demise.

Keywords: Sheikh Marouf Al-Nodhi, Ahmadia, Kurdish vocabulary and scripts, Sulaymaniyah in the nineteenth and twentieth centuries.